مسلسل العثور على الجثث والعنف مستمران في العراق

مصرع سبعة جنود امريكيين وتفجيرات في بغداد وسامراء والامم المتحدة تؤكد مقتل 6600 شخص بالعراق خلال شهرين

عراقي امام جثمان احد اقاربه الذي سقط جراء انفجار في بعقوبة امس (رويترز)

بغداد ـ الموصل ـ سامراء ـ «القدس العربي»:

ذكر بيان لجيش الاحتلال الامريكي امس الاربعاء ان جنديا امريكيا قتل فيما اصيب جنديان آخران نتيجة هجوم انتحاري تعرضت له مركبتهم التي كانوا يستقلونها في الموصل ليرتفع عدد القتلى من الجنود الامريكيين بالعراق، حسب البيانات الامريكية، الى خمسة قتلى.

واوضح البيان «قتل جندي من لواء الشرطة العسكرية 89 فيما اصيب جنديان آخران عندما تعرضت المركبة التي كانوا يستقلونها لهجوم انتحاري بسيارة مفخخة في الموصل».

واشار البيان الى انه تم اجلاء الجنديين المصابين الى مكان تابع لقوات التحالف للعلاج.

وكانت القوات الامريكية قد ذكرت ان جنديين امريكيين قتلا في حادثين منفصلين في بغداد.

وقالت في بيان لها ان الجندي الاول قتل في حادث غير قتالي في بغداد صباح امس.

وفي بيان اخر، قالت القوات الامريكية ان الجندي الثاني توفي في حادث غير قتالي شمال غرب بغداد مساء امس الاول.

وكان الجيش الامريكي قد ذكر ان جنديا امريكيا قتل مساء الثلاثاء بعد تعرض مركبته لانفجار عبوة ناسفة شمال غرب بغداد، فيما توفي جندي منسوب لقوة المهام الطبية الثالثة الاثنين في بغداد جراء اصابته بجراح في عملية غير قتالية.

وعلى صعيد الخسائر الامريكية المتلاحقة افاد مصدر في الجيش العراقي ان قناصا من الجماعات المسلحة نجح في قتل اثنين من جنود الاحتلال الامريكي كانوا ضمن دورية راجلة للاحتلال في مدينة الموصل شمالي العراق في وقت مبكر من صباح امس الاربعاء.

واوضح المصدر ان نداء اطلقه احد الجنود عبر جهاز اللاسلكي يردد به لقد قتل جنديان بسلاح قناص واضاف المصدر ان القناص كان متمركزا في مكان مجهول تمكن من قتل احد جنود دورية راجلة للجيش الامريكي كانت تجوب ارجاء الحي باصابة مباشرة في الوجه.

واضاف ان جنود الدورية اصيبوا بحالة من الذهول وحاولوا سحب جثة الجندي القتيل الى مكان آمن، ولكن القناص عاجلهم وتمكن من قتل جندي آخر باصابة مباشرة في الرقبة.

وذكرت مصادر بوزارة الداخلية الاربعاء ان خمسا وثلاثين جثة تم العثور عليها في اماكن متفرقة في مدينة بغداد وعليها اثار تعذيب ومصابة بعيارات نارية. وقال مصدر امني ان الجثث «عثر عليها خلال الفترة من مساء الثلاثاء وحتى صباح امس الاربعاء في منطقتي الكرخ والرصافة في بغداد».

واضاف «عثر على الجثث وكانت مقيدة الايدي ومعصوبة الاعين وعليها آثار تعذيب وطلقات نارية في الرأس وانحاء متفرقة في الجسم».

واشار الى انه «تم العثور على سبع عشرة جثة في جهة الكرخ (الجهة الغربية لبغداد) فيما عثر على ثماني عشرة جثة اخرى في جهة الرصافة الجهة الشرقية لبغداد».

وكانت مدينة بغداد قد شهدت في الاسبوع الماضي ارتفاعا كبيرا في عدد الجثث التي يتم العثور عليها في مختلف انحاء المدينة.

وذكر مصدر امني مسؤول في شرطة كركوك الاربعاء ان مسلحين مجهولين قتلوا موظفا حكوميا، فيما شهد قضاء الحويجة اشتباكات بين جماعة مسلحة وقوة من المتعددة الجنسيات.

وقال مصدر ان «موظفا حكوميا قتل اثر قيام مسلحين بفتح نيران اسلحتهم عليه صباح امس الاربعاء اثناء توجهه الى مقر عمله في قضاء الحويجة (60) كم جنوب غربي كركوك». واضاف «تعرض عادل نجم الدين صالح الموظف بدائرة ماء كركوك لكمين مسلح بمنطقة خلف جامع نور الكبير في منطقة طريق بغداد وسط الحويجة قتل خلاله على الفور».

وعلى الصعيد الامني في قضاء الحويجة ايضا، قال المصدر «وقعت اشتباكات عنيفة صباح امس بين دورية للقوات المتعددة الجنسيات ومجموعة مسلحة قرب المصرف الزراعي وسط القضاء».

واشار الى ان «المسلحين استخدموا في الهجوم قذائف الار بي جي»

ولم يعرف بعد حجم الخسائر الناجمة عن الاشتباك فيما ذكر شهود العيان ان عددا من المهاجمين فروا الى جهة غير معلومة.

وفي سامراء قالت الشرطة العراقية ان سيارة مفخخة انفجرت ظهر الاربعاء مستهدفة منزل احد شيوخ العشائر في مدينة سامراء، وادى انفجارها الى مقتل ثمانية واصابة 28 آخرين.

وقال الرائد سعدون محمد من شرطة سامراء ان «سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت امس الاربعاء بعد الظهر مستهدفة منزل الشيخ خالد الفليح احد شيوخ مدينة سامراء، اسفر عن مقتل ثمانية بينهم طفل في السادسة من عمره واصابة 28 آخرين بجروح اغلبهم من النساء والاطفال، ومعظمهم من عائلة الشيخ الفليح».

وذكر ان «الضحايا تم نقلهم الى مستشفى سامراء العام وان عددا من الضحايا اصابته خطيرة».

وذكر احد العاملين في حراسة الشيخ خالد الفليح لـ«القدس العربي» بان قوات الاحتلال الامريكي قامت برفع الحواجز في الساعة الثالثة من صباح الاربعاء وبعدها شوهد طيران منخفض تلاه الانفجار الضخم الذي دمر ستة منازل متلاصقة.

واضاف لقد شوهدت دوريات تابعة للجيش الامريكي تجوب المنطقة حتى الصباح مؤكدا ان الخلافات مع تنظيم القاعدة انتهت بعقد صلح مسبق الامر الذي يؤكد ان هذه الاعمال تريد اشعال حرب عشائرية داخل مدينة سامراء.

في الاثناء قتل 22 عراقيا واصيب 24 آخرون جراء تفجير وقع في سوق شعبي بمدينة تلعفر شمال بغداد، وقالت الشرطة ان شخصا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه وسط سوق شعبي في مدينة تلعفر غرب الموصل مما ادى الى مقتل 22 واصابة 24 آخرين في حصيلة اولية.

وفي بغداد ادى تفجير شاحنة مفخخة استهدف مقرا للشرطة قرب مصفاة الدورة الضاحية الجنوبية لبغداد الى مقتل ثلاثة من الشرطة واصابة حوالى عشرة اخرين بجروح، بينما قتل تفجير عبوة ناسفة قرب منطقة بلد روز قرب بعقوبة جنديين واصاب ضابطا بجروح، كما قتل مسلحون مجهولون احد عناصر الادلة الجنائية بينما كان امام منزله في حي التحرير في بعقوبة.

وفي كركوك قتل مسلحون يستقلون سيارة مواطنا كرديا امام منزله في حي المعلمين، بالتزامن مع وقوع هجمات اخرى استهدفت مكاتب حزبية ودوريات للشرطة.

وفي محافظة بابل جنوب بغداد، افادت شرطة المحاويل ان شخصا قتل بانفجار عبوة ناسفة في حين اصيب اخر بانفجار عبوة استهدفت دورية امنية في المنطقة، كما ادى انفجار عبوة اخرى في منطقة الشوملي، جنوب الحلة كبرى مدن بابل، الى اصابة 10 اشخاص بجروح.

وفي كربلاء، اغتال عناصر من الميليشيات ماهر حبيب عبيد العضو السابق في حزب البعث، في حين قتل مدني واصيب اثنان بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين استهدفتا دورية امريكية في الديوانية.

وفي الفلوجة الواقعة غرب بغداد، افادت الشرطة المحلية بمقتل جنديين عراقيين واصابة ثالث بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة تحت عربتهم.

من جهة اخرى اعلنت الامم المتحدة امس الاربعاء ان حوالي 6600 شخص قتلوا في العراق خلال شهري تموز (يوليو) واب (اغسطس) الماضيين.

وافاد تقرير لجنة حقوق الانسان في المنظمة الدولية ان ما لايقل عن 3590 شخصا قتلوا في تموز (يوليو) في حين لقي 3009 اشخاص مصرعهم في اب (اغسطس) خلال هجمات ضد المدنيين.

الاكراد مرتاحون وصحفهم تشن هجوما لاذعا على العامري وحقوقيون يعتبرون تغيير القاضي خرقا واضحا وتدخلا في شؤون القضاء

حكومة المالكي تعزل العامري وصدام ومحاموه يقاطعون القاضي الجديد

الرئيس السابق صدام حسين اثناء جداله مع القاضي (ا ف ب)

القاضي محمد العريبي اثناء طلبه من صدام مغادرة قاعة المحكمة امس (ا ف ب)

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

قرر القاضي الجديد محمد العريبي المجيد الخليفة انتداب فريق جديد من محامي الدفاع بعد انسحاب الفريق القديم في مستهل جلسة امس الاربعاء واخراج الرئيس السابق صدام حسين من قاعة المحكمة اثر اعتراضه على تغيير القاضي.

واعترض صدام على تنحية القاضي عبد الله العامري ورفض الامتثال لاوامر القاضي الجديد الذي امر باخراجه من قاعة المحكمة.

وقال قبل اقتياده الى الخارج موجها كلامه الى القاضي «ابوك كان وكيلا في الامن حتى الاحتلال».

بدوره، قرر فريق الدفاع الانسحاب احتجاجا على تغيير القاضي وقرأ احدهم بيانا يدين «التدخلات الحكومية» قائلا «لقد ارغم رزكار امين على الاستقالة اثر ضغوط من الحكومة كما ان سلفه (سعيد الهماشي) ارغم على التنحي». يذكر انه تم ابعاد الهماشي بذريعة انه كان من اعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي المنحل. كما قدم القاضي امين، رئيس المحكمة في قضية الدجيل، استقالته مطلع السنة الحالية «لاسباب شخصية».

وقال محامي الدفاع «نريد التأكيد ان الحكومة تتدخل في المحاكمة. لا نستطيع مواصلة عملنا بشكل يفتقد الى الشروط العادلة». واضاف «لذا قررنا الانسحاب، نريد وقف تدخلات الحكومة ولن نعود قبل تحقيق هذا الشرط».

ثم قال القاضي «استنادا الى قانون المحاكمات الجزائية عام 1971 (...) قررت المحكمة انتداب فريق جديد من محامي الدفاع».

ومن جهته، قال علي حسن المجيد ابن عم صدام حسين «لن اقول شيئا اذا لم تسمح لي بمغادرة القاعة حتى ولو حكمتم علي بالاعدام». فرد القاضي قائلا «اجلس مكانك». ثم نادى القاضي على امرأة من شهود الاثبات للادلاء بافادتها.

وجلسة امس هي العاشرة امام المحكمة الجنائية العليا منذ 21 اب (اغسطس).

وفي منطقة اربيل الكردية عبر مسؤولون في اقليم كردستان العراق امس الاربعاء عن ارتياحهم ازاء قرار تغيير قاضي المحكمة التي تحاكم الرئيس السابق صدام حسين وستة من اعوانه في قضية الانفال بتهمة ارتكاب «ابادة جماعية» بحق الاكراد.

وقال رئيس ديوان رئاسة اقليم كردستان فؤاد حسن «نقيم عاليا عمل المحكمة وخصوصا بعد تولي قاض جديد رئاستها لان القاضي السابق عبدالله العامري كان يريد توجيه المحكمة بالاتجاه الخاطئ».

واضاف ان «المحكمة كانت تسير باتجاه طابع سياسي والانتقال من طابع اجرامي الى حالة سياسية ووضع جميع المسائل والجرائم التي ارتكبت ابان الحرب العراقية ـ الايرانية ضمن هذا الاطار».

وتابع حسن ان «مجاملة العامري لصدام وقوله بانه ليس ديكتاتورا كانت تعني موقفا مساندا له وللذين معه كما ان اقوال العامري دلت ان الشعب العراقي هو الذي يخلق الديكتاتوريات. وبالتالي لم يكن صدام ديكتاتورا».

وقال «نعتقد ان قرار تغييره كان صائبا وننتظر الخير من القاضي الجديد ونتمنى ان لا يتحول الضحية الى متهم». وقد اكد المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ تنحية العامري نظرا «لعدم حياديته» بعد وصفه الاخير لصدام بانه «ليس ديكتاتورا».

وترأس القاضي محمد العريبي الخليفة جلسة المحاكمة امس.

وخلال جلسة الخميس الماضي، كان شاهد اثبات يدلي بافادته شارحا كيف حاول لقاء صدام لمعرفة مصير افراد عائلته بعد حملة الانفال عام 1988 فسأله صدام «لماذا كنت تريد المجيء لرؤيتي وانت تصفني بالديكتاتور؟» وعندها تدخل العامري قائلا «انت لم تكن ديكتاتورا» مشيرا الى ان المقربين منه جعلوه يبدو كديكتاتور. فرد صدام قائلا «شكرا».

وقد اثارت تصريحات العامري احتجاجات واسعة لدى فئات عديدة وخصوصا من جانب معارضي الرئيس السابق وتصاعدت الدعوات المطالبة باقالته او ابداله حتى ان بعضهم طالب بمحاكمته.

ومن جهته، قال آزاد عزالدين ملا افندي وزير شؤون العدل في حكومة اقليم كردستان ان «المحكمة العليا الجنائية اقتنعت بان العامري فقد حياديته».

وقد شنت الصحف الكردية هجوما لاذعا على العامري. وتساءل فلك الدين كاكايي، القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني ووزير الثقافة في حكومة الاقليم، في مقال في صحيفة «خبات»، (النضال) لسان حال الحزب الديمقراطي اليوم قائلا «سيادة القاضي، اذا لم يكن صدام ديكتاتورا فماذا كان اذا؟»، ويضيف «صدام حسين المتهم بارتكاب جرائم حرب والقبور الجماعية وامام المحكمة التي ترأسها العامري شعر بحرية كبيرة ويريد الاعتداء على المدعي العام والمشتكين والشهود ونستغرب قول سيادة القاضي له انك (لست ديكتاتورا)».

ووصفت هيئة الدفاع عن الرئيس صدام التي تتخذ من عمان مقرا لها تنحية رئيس المحكمة التي تتولى النظر في قضية الانفال من قبل مجلس الوزراء بانه « قرار سياسي غير مسبوق» على مستوى العالم.

وقال المحامي المصري محمد منيب عضو الهيئة لوكالة الانباء الالمانية «هذا مؤشر على ان هناك قرارا سياسيا واضحا بضرورة الا تتوافر اي شروط او شبهة شروط لمحاكمة عادلة».

واضاف «من المعلوم لدينا اننا نواجه محاكمة صعبة تلعب فيها السياسة دورا هاما لكننا لم نكن نتصور ان يتم التدخل بهذه الدرجة من الفظاظة، هذه خطوة غير مسبوقة في تاريخ القضاء في العالم اذ يتم بشكل سافر تغيير رئيس المحكمة بمعرفة السلطة التنفيذية الامر الذي حدا بزملائنا في هيئة الدفاع الانسحاب من قاعة المحكمة».

وقال منيب «اذا استمر الموقف على هذا النحو حيث تجري المحاكمة باشراف مجلس الوزراء فليشهد الرأي العام العالمي ان قتلا مع سبق الاصرار يحدث» محذرا من ان حياة صدام ومحاميه «في خطر اكبر الان».

من جهته اعتبر السيد حسن الفلوجي عضو مجلس النواب عن جبهة التوافق العراقية الاربعاء ان قرار تغيير قاضي المحكمة في قضية الانفال مخالف للقانون والاعراف.

وقال الفلوجي «من وجهة نظر متجردة وقانونية وغير سياسية، اعتبر هذا الامر تدخلا من السلطة التنفيذية في السلطة القضائية، وهذا امر مخالف للقوانين والاعراف».

واضاف «لا يجوز عزل قاض وابداله بقاض آخر اثناء اجراء اي محاكمة، وذلك حفاظا على حيادية المحكمة».

وقال ان «العبارات التي اطلقها القاضي السابق بوصف صدام حسين رئيس النظام السابق بانه (غير ديكتاتوري) لاتقلل من هيبة المحكمة».

وقال «لا جدوى من قضاء تتدخل الحكومة في شؤونه، خصوصا وان القضاء العراقي معروف بضعفه».

جنود تلذذوا بضرب المعتقلين.. وبالغوا في اظهار مشاعرهم العدوانية ضدهم

جندي بريطاني يعترف بمعاملة عراقيين بطريقة غير انسانية.. والتسبب بوفاة احدهم

لندن ـ «القدس العربي»:

اصبح جندي بريطاني في فرقة دوق لانكستر التي خدمت في العراق اول جندي يعترف بإساءة معاملة المدنيين العراقيين وبشكل منظم. وينتظر ان يصدر قرار بالسجن عليه والذي قد يصل الى 30 عاما. واعترف الجندي برتبة عريف انه هو وزملاءه قاموا بتعذيب منظم لعدد من العراقيين مما ادى لمقتل احدهم بسبب التعذيب. واعترف الجندي دونالد بين (32 عاما) امام محكمة عسكرية تحاكم ستة اخرين لم يعترفوا بالاتهامات الموجهة اليهم وذلك في قضية عامل الفندق بهاء موسى (26 عاما) الذي اعتقل مع عدد من رفاقه في مدينة البصرة في عام 2003.

وقالت مصادر ان المحاكمة التاريخية استمعت الى الكيفية التي تمت فيها معاملة المعتقلين الذين اقتيدوا الى زنازين حيث تم الطلب منهم البقاء واقفين لمدد طويلة وهو الاسلوب الذي منعه الجيش البريطاني. وقال معتقل ان الجنود هددوه بحرقه ببترول خفيف، فيما قال معتقل اخر ان الجنود اجبروه على التبول في زجاجة ثم قاموا بسكبها عليه، وبلغ العنف ذروته بمقتل بهاء موسى، والذي مات متأثرا بجراحه التي قال طبيب طب شرعي انها وصلت الى 94 جرحا في كامل جسده، بما فيها اطراف مزقت وكسرت.

وقال محامي الدفاع في بداية المحكمة «اننا لا نتعامل مع معاملة قاسية قد تحدث في مسرح الحرب ولكن مع شيء اخطر من ذلك». وقال ان ما حدث «قد حدث بسبب اهمال ثلاثة اشخاص»، الضابط القائد، والقائد الميداني المراقب، وقائد الاشارة المسؤول عن مراجعة اساليب التحقيقات.

وكان الحادث قد وقع في 14 ايلول (سبتمبر) 2003، عندما قام اعضاء في فرقة لانكستر الملكية بمداهمة فندق، اعتقدوا بوجود مقاتلين فيها. وفي واحد منها وجدوا ذخائر ووثائق مزورة، وتم اعتقال عدد من الموجودين فيها بما فيهم عامل استقبال، الذي قيد واقتيد الى قاعدة عمليات عسكرية حيث عذب مع زملائه لمدة 36 ساعة متواصلة وتم ضربهم بشكل مستمر، وحرموا من النوم، وتعرضوا لانتهاكات، وتوفي بهاء موسى في يوم الاثنين 15 ايلول (سبتمبر) 2003. واعتبر المحامي ان العريف بن كان المسؤول الاول عن عملية اساءة معاملة العراقيين، وهذا لا يعني ان احدا منهم لم يشارك في التعذيب، ويبدو ان بعضهم قام بالتعذيب من اجل الترفيه عن النفس او بسبب دوافع عدائية وعدوانية. وفي درجة حرارة عالية منع المعتقلون من التحرك من مواقعهم، وتم التأكد من عدم نومهم من خلال ضربهم بقضيب حديدي او الصراخ عليهم. وانكر بن انه قام بتعويق مسار العدالة عندما اخبر زملاءه ان بهاء موسى مات عرضا عندما ارتطم رأسه بالارض، ولكنه اعترف بمعاملة غير انسانية لبهاء ورفاقه. وقالت مصادر صحافية ان فعل بن يرقى إلى مستوى الجريمة حسب قانون محكمة الجنايات الدولية لعام 2001. واجرت بريطانيا الحليف الرئيسي لواشنطن في العراق تحقيقات في عشرات من حالات الوفاة والاصابات التي تعرض لها عراقيون منذ انضمامها للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003. وسجن ثلاثة جنود بريطانيين في شباط (فبراير) عام 2005 لاساءة معاملة محتجزين عراقيين في قضية دفعت الى عقد مقارنات بينها وبين قضية اساءة جنود امريكيين معاملة محتجزين عراقيين في سجن أبوغريب.

الجيش العراقي يعاود اعتقال مراسلة صحيفة «الحياة»

تكريت ـ «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» ان الجيش العراقي اقدم مرة اخرى على اعتقال الصحافية والكاتبة كلشان البياتي مراسلة صحيفة «الحياة» اللندنية في تكريت بعد يومين من اطلاق سراحها.

وقال شقيق الصحافية لـ«القدس العربي» ان اناسا ابلغونا بان دورية تابعة للجيش العراقي استوقف الصحافية وهي كانت تسير بالقرب من دار القضاء وسط تكريت حيث اعتقلت ونقلت الى احد معسكرات الجيش العراقي وتعاني الصحافية من مرض الربو وارتفاع ضغط الدم مما سبب لدى اعتقالها الاول الى تدهور في حالتها الصحية.

من جهة اخرى استنكر كل من نقابة الصحافيين العراقيين ومرصد الحريات في بيانيين منفصلين عملية الاعتقال مطالبين الكف عن هذه التصرفات التي تعتبر انتهاكا واضحا للحقوق الانسان والعمل الصحافي الذي يتعرض يوميا في العراق الى اعمال بعيدة كل البعد عن الاتفاقيات الدولية. من جهة اخرى استنكرت رابطة الكتاب العراقيين في بيان لها عملية الاعتقال ووصفتها بانها عملية تمس الناموس العربي كون ان المعتقلة تنتمي الى احد اكبر عشائر العرب مما سبب احراجا الى افراد هذه العشيرة وتسال البيان الا يجدر بان يتم استدعاءها بشكل رسمي الى مركز شرطة او جهة امنية وفق سياقات المعروفة وترك مثل هكذا عمليات للاعتقال تحت حجج غير مقنعة.

اختطاف فلسطينيين في بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

في تصعيد ملحوظ بعد جريمة اغتيال ثلاثة فلسطينيين من عائلة ال جودة الفلسطينية في العاصمة العراقية بغداد اقدمت مجاميع عراقية طائفية اجرامية على اختطاف المواطن الفلسطيني الحامل وثيقة سفر فلسطينية مصطفى احمد مصطفى (30 عاما) اثناء توجه للعمل بسيارته لنقل الركاب من محل سكناه بمنطقة الزعفرانية جنوب شرق بغداد وفي تصعيد اخر اقدمت مجاميع عراقية تردي ملابس مدنية ومدججة بالاسلحة برفقة قوات حكومية عراقية على اختطاف المواطن الفلسطيني الحامل جواز سفر اردني هارون احمد (35عاما) من منزله بمنطقة الدورة جنوب غرب بغداد واقتياده الى جهة مجهولة تحت انظار الشرطة العراقية ومن الجدير بالذكر ان المختطف يقضي الاسبوع الثاني من زواجه فلسطينية تحمل وثيقة سفر فلسطينية صادره من العراق.

لا تخفيض في اعداد الجنود.. ومجموعة دراسة تدعو الحكومة العراقية للتحرك بسرعة

واشنطن غير راضية عن اداء المالكي وعدم اتخاذه قرارات صعبة تدفع بوش لـ «حافة الجنون»

لندن ـ «القدس العربي»:

تشير تصريحات من داخل الادارة الامريكية الى بداية النهاية لشهر العسل بين البيت الابيض ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، حيث ترى التصريحات ان هناك شكا في قدرة واداء المالكي، مع تصاعد العنف، وتزايد اعداد القتلى. وفسر عدد من المراقبين تصريحات الرئيس الامريكي امام الجمعية العامة للامم المتحدة بانها تصب في اتجاه فقدان الثقة بالمالكي وحكومته التي لم تعد قادرة على ضبط الامن واتخاذ قرارات حاسمة خاصة فيما يتعلق بدور الميليشيات وفرق الموت. ودعا بوش في كلمته في الامم المتحدة العراقيين لاتخاذ قرارات صعبة. وقال ان الولايات المتحدة ستواصل الوقوف مع العراقيين طالما واصلت الحكومة اتخاذ خيارات صعبة ضرورية لكي يسود السلام

واضاف قائلا «وفي المقابل يجب على قادتكم الارتقاء الى مستوى التحديات التي يواجهها بلدكم واتخاذ خيارات صعبة لجلب الامن والرفاهية». ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن محللين ومسؤولين امريكيين قولهم ان المالكي منذ توليه المنصب في ايار (مايو) الماضي فشل في اتخاذ قرارات حاسمة لانهاء العنف الطائفي وذلك لخوفه من تحييد وتهميش المتطرفين الشيعة في حكومته الضعيفة بحسب مسؤول عراقي بارز، فيما تتصاعد الشكوى بين العراقيين الذين لم يلحظوا اي تحسن على اوضاعهم الاقتصادية وفي مجال الخدمات الاساسية، كما يعاني المالكي من مشاكل وضغوط في محاولته للتفاوض مع المقاتلين السنة وجماعات المقاومة. وبحسب مسؤول امريكي في بغداد فان الادارة الامريكية لم تفقد الثقة بعد بالمالكي، خاصة ان الاخير لديه عدد من الاهداف التي يرغب بتحقيقها وتصب في صالح الاستراتيجية الامريكية. ودعا عدد من مسؤولي الادارة منح المالكي المزيد من الوقت، خاصة ان حكومته فيها اكثر من جناح وهو بحاجة الى التفاوض في كل خطوة يتخذها. ومع ذلك اكدت الصحيفة ان عددا من مستشاري الرئيس الامريكي والمقربين من ملف العراق لاحظوا ان تقييم الوضع في العراق يبدو متشائما. وقال مسؤول كبير في الادارة ان ما تسمعه الان في اروقة الادارة هو ان المالكي «لم يتخذ اي قرار»، مما يدفع الرئيس الامريكي لحافة الجنون بحسب المسؤول هذا.

ويقول مسؤولون امريكيون في بغداد ان الادارة لا تريد فشل او افشال المالكي وتحاول السفارة الامريكية مساعدته في اي مجال، وتشير الصحيفة الى ان الامريكيين ينفقون اموالا في اعادة الاعمار وقاموا بتوفير حاويات لجمع القمامة من شوارع العاصمة، كما لدى السفارة مستشارون في كل وزارات الحكومة العراقية، وارسلت مئات المستشارين لعدد من المحافظات والاقاليم العراقية لمساعدة المسؤولين في الادارات المحلية تطوير الاقتصاد والنظام الاداري فيها. ويقلل دبلوماسيون غربيون من فكرة الحكومة الوطنية، حيث قالوا انها حكومة وحدة بالاسم لانها تضم عددا من الاحزاب التي تخدم مصالحها اكثر من مساعدة المالكي، كما ان القائمة الشيعية الموحدة التي تسيطر على الحكومة منقسمة على نفسها مما لم يترك للمالكي اي خيار بل الاعتماد على مقتدى الصدر وما يعرف بالتيار الصدري. ونقلت عن مسؤول كردي قوله ان المالكي قال اشياء جيدة وجميلة ولكنه لم يفعل شيئا، واضاف ان المالكي يشعر بالاحباط لانه لا يوجد احد يتعاون معه.

وتقول الصحيفة ان كوندوليزا رايس في اجتماعاتها مع مسؤولي وطاقم الوزارة تؤكد باستمرار على ضرورة اعطاء المالكي المزيد من الوقت، الا ان عددا من المسؤولين لا يرون امكانية قيام المالكي بتغيير اسلوبه في الحكم. ويقول المدافعون عن المالكي انه بحاجة للوقت ولم يمض على وجوده في الحكم الا فترة قصيرة. ويقول نائب قضى وقتا معه في الاونة الاخيرة ان المالكي رد على سؤال على تغييره من معسكر الصقور الى الحمائم، واكد انه لا زال مع الصقور ولكنه بحاجة للوقت. ويتساءل عدد من العسكريين الامريكيين عن الوقت الذي سيتم فيه التخلص من الميليشيات، ويقول عسكري انه عندما يسأل عسكريين عراقيين عن الامر يجيبون انهم بحاجة لقرار من الحكومة للقيام بذلك. وكان مسؤول لجنة تقوم بدراسة السياسة الامريكية في العراق قد طالب حكومة المالكي باتخاذ قرارات عاجلة لتحسين الوضع الامني، وانهاء العنف الطائفي، وتقليل الفساد وتوفير الخدمات الرئيسية.

قيادي شيعي: التجربة الكردية مثال يحتذى به في مشروع الفدرالية

النجف ـ «القدس العربي»:

اكد مسؤول مكتب المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في النجف السيد صدر الدين القبانجي ان تجربة اقليم كردستان «أصبحت مثالاً يحتذى به في مشروع تشكيل اقليم الوسط والجنوب».

وحسب بيان للمجلس الصادر امس فان القبانجي قام بزيارة لرئيس الاقليم مسعود البارزاني على راس وفد لغرض «اللقاء بالزعامات الكردية الدينية والسياسية وللتعرف على التجربة الكردية في تشكيلهم لاقليم كردستان».

واشاد القيادي الشيعي لمكتب المجلس الاعلى في النجف بـ«نجاح التجربة الكردية»، قائلاً ان «تجربتكم ستساعدنا على السير بثبات في مشروعنا لتطبيق فدرالية الوسط والجنوب»، واضاف ان «التحالف الشيعي الكردي احد اهم عوامل نجاح التجربة العراقية الجديدة»، مشيرا الى ان «لقيادات الكردية معزة خاصة عندنا تحمل بعداً سياسياً ودينياً».

من جانبه رحب مسعود البرزاني بالقيادي القبانجي والوفد المرافق له وذكر جملة من الروابط المشتركة للشعب الكردي مع المرجعية الدينية في النجف والعلاقة الروحية التي ارتبطت مع جهاد وتضحيات الاكراد عبر التاريخ، مؤكدا «ولا ننسى تلك الايادي الجميلة لزعماء الشيعة في وقوفهم الى جانب الكرد».

واكد بارزاني، وفقا للبيان، ان ما يخص تجربتنا في تشكيل الاقليم فنحن مستعدون للقيام باي دور يساعدكم في تحقيق تطلعاتكم، ويخطئ من يقول ان في تطبيق الفدرالية تقسيم العراق، فهذه الدول المتقدمة تشهد نهوضاً بالتنمية والبناء في ظل الفدراليات».

وعلق القبانجي على ان الدول العربية «لازالت تتخوف من نجاح التجربة العراقية»، مؤكدا على انه يملك «ثقة بنجاحها برغم عمليات الارهاب»، نظراً للعزيمة القوية والصبر اللذان يتحلى بهما الشعب العراقي على حد تعبيره. ومن جانب آخر طلب القبانجي من رئيس الاقليم ان يكون للقيادة دور اكبر بخصوص قانون اجتثاث البعث مستشهداً بـ«دعوات زمرهم ومحاولاتهم العودة للحكم»، داعيا رئيس الاقليم وعلماء الدين لزيارة مدينة النجف الدينية.